

## الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[558] الآيات أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ أَعَامَنَ بِلَا وَالْيَدِوْمِ الْآخِرِ وَجَهْدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ 19 الَّذِينَ أَعَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ 20 يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ 21 خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ 22 سبب النزول هناك روايات مختلفة في سبب نزول الآيات - محل البحث - منقولة في كتب أهل السنة والشيعة، ونورد هنا ما يبدو أكثر صحة. يروي "أبو القاسم الحسكاني" عالم أهل السنة المعروف، عن بريدة، أن "شيبة" و"العباس" كانا يفتخر كل منهما على صاحبه، وبينما هما يتفاخران إذ مرَّ عليهما علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: فيم تتفاخران؟ فقال العباس: حُببت بما لم يُحِبَّ به أحد وهو سقاية الحاج.